

## دور تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية (طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد انموذجاً)

المشرف د. رانيا عبود  
الباحث رؤيا حسين عليوي

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد العراقية.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة الحاسبات في (٨٠) مدرسة إعدادية في مدينة الكرخ العراقية، أي بنسبة (٩٠) % من افراد مجتمع الدراسة، استخدمت استبانة من إعداد الباحثة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي (مهارة الاتصال والتواصل - مهارة تمكين الذات - مهارة الإبداع وحل المشكلات)، استخدمت عدة أساليب إحصائية عبر برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة، والتي أظهرت النتائج التالية:

أ. يسهم تدريس الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية بدرجة كبيرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقية، حيث بلغ المحور الاول أولاً بدرجة كبيرة، والمحور الثالث ثانياً بدرجة كبيرة، والمحور الثاني ثالثاً بدرجة كبيرة.

قدمت الباحثة عدة توصيات كالإستفادة من الجوانب الإيجابية في مواقع التواصل الإجتماعي وتحسين السليبي منها، وأهمية دمج المهارات الحياتية في مقررات وأنشطة المواد الأخرى، وضرورة إقامة التدريبات والدورات التوعوية وورش العمل لأعضاء الهيئة التدريسية والمتعلمين حول مخاطر شبكة الإنترنت.

### Abstract

The study aimed to identify the role of teaching computer science in developing life skills among preparatory stage students in Baghdad, Iraq. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, and the study sample consisted of 270 teachers from 80 preparatory schools in Al-Karkh district, Iraq, representing 90% of the study population. The researcher used a questionnaire consisting of 32 items distributed across three dimensions: communication and interpersonal skills, self-empowerment skills, and creativity and problem-solving skills. Statistical methods were employed using SPSS software to analyze the study data, which revealed the following results:

Teaching computer science significantly contributes to the development of life skills among preparatory stage students in the Al-Karkh district of

Baghdad, Iraq. The first dimension scored highest, followed by the third dimension and then the second dimension.

The researcher provided several recommendations, such as harnessing the positive aspects of social media while mitigating the negative ones, integrating life skills into the curricula and activities of other subjects, and conducting training sessions, awareness programs, and workshops for teachers and students on the risks of the Internet.

#### المقدمة

تُعاني المجتمعات حاليًا من صعوبات كثيرة وسريعة أبرزها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ناهيك عن تداخل الأسواق الدولية، مما جعل المستقبل مليئًا بالمعضلات وهذا ما دفع البعض لتسميته بـ "مفاجأة المستقبل". ولعل ما يَسم به عصرُ اليوم التبدُّلات والتطورات المتنوعة وعلى كافة الأصعدة التقنية والمعرفية السريعة، وهذه الأمور مجتمعة جعلت من العالم بمثابة مدينة كونية متعددة الأفكار والمعارف المفتوحة على بعضها، لذا بات من الضروري جدًا أن يتحمل القطاع التربوي مسؤوليته في التعاطي مع هذه التطورات عن طريق تزويد التلميذ من الناحية العلمية والتقنية بالكفايات الحياتية الضرورية ليكون متمكنًا من التأقلم ومُجَاراة عصر المعرفة، إضافة لتصويب المناهج الدراسية بالاتجاه الصحيح على اعتبار أنها العنصر الجوهري في العملية التعليمية، وأداة لنقل الخبرات الحياتية للأفراد (صبري، وآخرون، ٢٠١٤: ٢٨٧).

فكلما ارتفعت نسبة الوعي لأهمية النظام التعليمي كلما ارتفعت معه نسبة إدراك المعنيين به بمدى فعاليته في النهضة الإنسانية بصورة دقيقة، وغايته تحقيق التنمية الشاملة للتلميذ من كل نواحيه عن طريق إدخال الكفايات الحياتية في صلب الكتب المدرسية وانصهارها في مضمونها وإملاكها للمتعلمين بغية تدريبهم ليكونوا متمكنين ثقافيًا وفي جميع الميادين، إضافة لانخراطهم مع كافة التطورات والمواقف (الزند، آخرون، ٢٠١٠: ٤٧).

وبما أن المُقرَّر التعليمي هو ركيزة المنهج وأداته لكونه يُقدِّم للمُدَّرِّس المعلومات الأساسية للاحية اختيار الممارسات وأساليب التعليم الملائمة للمضمون المنوي تقديمه للتلاميذ، ويُجسّد أداة للتحسين التربوي عن طريق تطوير المناهج التي من شأنها أن تُنمّي بشكل نوعي الآلية التدريسية وتحديثها بواسطة إدراج الأفكار المتطورة والمبادئ والمسارات والكفايات المنوي تمكين المتعلمين منها بشكل مُنظَّم للوصول إلى تقدُّم ملحوظ في إمكانياتهم وإعانتهم على معالجة مُعضلاتهم والسيطرة عليها (الموسوي وآخرون، ٢٠١١: ١٧٧).

عملت وزارة التربية العراقية على تطوير مُقرَّر الكمبيوتر للأول متوسط بما يتناسب مع التحديثات المتواجدة في حقول تكنولوجيا الاتصالات والحاسبات والأقمار الصناعية وإملاك المتعلمين الكفايات الضرورية لمُجَاراة القرن بكل ما يتضمنه من تطوُّر (وزارة التربية العراقية، ٢٠١٩، ٣).

وبالرغم من هذا التطوير، ما تزال هذه المناهج تحتاج إلى تقييم وتقويم مستمرين، من خلال إظهار جوانب الضعف والعمل على إزالتها وتنمية جوانب القوة، وعليه فإن تحديث المنهج الدراسي يُستهلّ بتقصيل المضمون لأنه يُعتبر من أبرز الطرق الصعبة، لأنه يتطلب كفاية وخبرة من المعنيين به، ويحتاج وقتًا وتعبًا ووسائل لتحليل مضمون المُقرَّرات والتي تكون على مستوى رفيع من ناحية التجرُّد والثبات،

وذلك لكي لا تتباين النتائج من مُحلل لآخر، فهو نمطيّة بحثيّة توصف المحتوى التعليمي من جانب الكمّ والمضمون ويُرتَّب تبعاً لأصول مُعيّنة (سبيتان، ٢٠١٤، ٢١٥).

إنّ إجراء تلك الآليّة مُهمٌ جدّاً للتّثبت من نواحي القوّة التي تساعد على تنميته، وإظهار مدى إمكانيّاته في تطوير المرحلة التعليميّة من الجانب السيّكولوجي والمعرفي المطلوب، ووضع هذه النواحي بمُتناول مُعدّي المُقرّرات الدّراسيّة وأصحاب الحكم، وبالتالي فإنّ هيكليّة البحث في تفصيل مضمون المُقرّرات التعليميّة يمكن الامتثال بها عند مراجعتها وتغييرها وتحديثها عندما يوجّب ذلك (البوهي، وإبراهيم، ٢٠١٨، ٧٥).

وقد أصرّت اليونيسكو (٢٠١٦) على الغايات الأساسيّة للتّربية الحديثة ومنها المهارات الحيّاتيّة والعلوم ومزجها في المضمون التعليمي، ورغم أهميّة اكتساب المتعلّم لهذه المهارات فهي قابلة للتّسيان إذا لم يجرّ دعمها، وإنّ اكتسابها من قِبَله يُمكنه من مواجهة الصّعوبات والمنافسة لتحقيق الذات والإعانة في إعداد محيط اجتماعي متقدّم قابل للانخراط بالحدّات العالميّة، حيث تُعتبر تلك المهارات عنصراً مهمّاً لمُجاراة التّحوّلات الجذريّة اللازمة للاقتصاد الدّولي، حيث تفتح الباب للخيال والابتكار في العمل على تطوّر وتقدّم المحيط الاجتماعي ويطوّر الرّؤية الإيجابيّة بين أعضائه (الطويرقي، ٢٠١٧، ١٩).

#### القسم الأول: الجانب النظري

#### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

#### أولاً: الإشكاليّة

إنّ القرن الرّاهن في عِمار تحوّلاتٍ سريعةٍ في كلّ الحقول الحيّاتيّة، إذا بات من الواجب على المؤسّسات التعليميّة تدريب متعلّمين مُتّقين بإمكانهم مُجاراة هذه التّحوّلات والتّأقلم معها، وقد حازت المحتويات التعليميّة لمُقرّرات الحاسبات اهتماماً كبيراً من قِبَل مسؤولي التّربية، وقد عملوا على تحديثها بما يُجابر التّحديثات الموجودة في حقول العلم والمعلوماتيّة، لأنّها تُعتبر همزة ربط بين التّلميذ والمحيط الذي من حوله من ناحية واتّصاله بواقع مجتمعه وأولويّاته وحياته المُعاشة من ناحيةٍ أُخرى، وليحسّ بأهميّة ما اكتسبه عن طريق تنفيذه هذه المُكتسبات في مختلف الظروف الحيّاتيّة التي يتعرّض لها مستقبلاً.

وإنّ تعلّم الكفايات الحيّاتيّة كما يُشير سعد الدين وعياد (٢٠١٠) من المُحصّلات المهمّة للمنهج المتطوّر في أيّ مرحلة تعليميّة، لكون المسألة لا تتوقف على مادّة بذاتها بغضّ النظر عن المواد الأخرى، فهي مسؤوليّة كلّ التّخصّصات، ذلك أنّ التّعليم في صُلبه معنيّ بإكساب الكفايات الحيّاتيّة التي تُمكن المتعلّمين من الانخراط مع الأفراد والتّعاطي معهم إضافة لإعطائهم الفرصة للمشاركة في الحدّات المجتمعيّة.

وتتوسّع دائرة الكفايات الحيّاتيّة لتتضمّن كافة ميادين الحياة الفرديّة من متطلّبات يوميّة، والاتّكال على الذات لتوفير الأساسيات من طعام وشراب وثياب، ولكون الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي وفرد في جماعة فذلك يُلزمه بأن يتأقلم مع الإطار الاجتماعي الذي يقطن فيه (القصري، ٢٠١٨)،

كما يوضّح السعودي (٢٠١٤) أنّ الكفايات الحيّاتيّة تُمثّل واقعيّة التّدرّس ومهمّته، وتصفّل الدّراسة بالمعنى، حيث توصل كلّ ما اكتسبه التّلميذ وما يمكن أن يتعرّض له أثناء تعايطه مع المجتمع، كما تؤمّن الحماسيّة والاهتمام بالآليّة التّربويّة على اعتبار أنّها مُتّصلة بمتطلّبات التّلميذ، ممّا يُبرهن الحاجة لإملاك المتعلّمين للكفايات الحيّاتيّة وإعانتهم على تنفيذها في حياتهم المُعاشة، ومن خلال عمل الباحثة في الصّقوف المتوسطة لوحظ وجود تدنٍّ في المهارات الحيّاتيّة عند معظم المتعلّمين في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقيّة، لذا دعت الحاجة إلى ضرورة تنمية المهارات الحيّاتيّة في مادّة الحاسيات، ممّا دفع إلى إجراء هذه الدّراسة، حيث إنّ دراسة سعد الدين (٢٠٠٧) أوصت بضرورة اعتماد استراتيجيّة المهارات الحيّاتيّة في التّدرّس، كما أكّدت نتائج بعض الدّراسات أنّ درجة المهارات الحيّاتيّة جاءت بنسبةٍ ضعيفةٍ مثل سيمسو،

كيروك، ثينجوري (٢٠١٧) و لي (٢٠١٧)، حيث أوصت دراسة السوداني وعباس (٢٠١١) بالحاجة إلى الاهتمام أكثر بالمهارات الحياتية، لكن ثدرة من البحوث التي تناولت العلاقة بين المتغيرين.

ومن هنا تبلورت الإشكالية من خلال طرحها للسؤال الرئيس الآتي: ما دور تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقية من وجهة نظر المدرسين؟

ومن السؤال الرئيس يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل يساهم تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية في مجال الاتصال والتواصل لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين؟

٢. هل يساهم تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية في مجال تمكين الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين؟

٣. هل يساهم تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية في مجال الإبداع وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي: يلعب تدريس الحاسبات دوراً كبيراً في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقية من وجهة نظر المدرسين.

ويتم التحقق من الفرض من خلال فروض فرعية التالية:

١. يساهم تدريس مادة الحاسبات بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الحياتية في مجال الاتصال والتواصل لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

٢. يساهم تدريس مادة الحاسبات بدرجة متوسطة في تنمية المهارات الحياتية في مجال تمكين الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

٣. يساهم تدريس مادة الحاسبات بدرجة متوسطة في تنمية المهارات الحياتية في مجال الإبداع وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١. مساهمة تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية في مجال الاتصال والتواصل وتمكين الذات لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

٢. مساهمة تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية في مجال تمكين الذات لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

٣. مساهمة تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية في مجال الإبداع وحل المشكلات لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

٤. مساهمة مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

رابعاً: أهمية الدراسة: تظهر أهميتها من الناحيتين كما يلي:

أ. الأهمية النظرية: تظهر الأهمية النظرية في أنها:

١. يُعتبر حسب علم الباحثة البحث الأول من نوعه لناحية تطرقه لتعيين المهارات الحياتية في مضمون مقرر الكمبيوتر للمرحلة الإعدادية.

٢. ترصد واقع مُقرّر الحاسبات ومعرفة درجة فاعليّته في إدخاله للمهارات الضّروريّة والرئيسيّة والتعرّف على التحوّلات التي أُدخلت عليها.
- ب. الأهميّة العمليّة: تظهرُ أهميّة الدّراسة العمليّة في أنّها قد تُفيد كلّاً من:
  ١. المدرّسين في إعداد خططٍ تعليميّةٍ تأخذُ بعين الاعتبار الدّور الذي قد تساهم به مادّة الحاسبات في تنمية المهارات الحيّاتيّة لدى المتعلّمين.
  ٢. مُشرّفي مادّة الحاسبات في مديريّات التّربية في إعانتهم عن طريق طرح تحليل مضمون كتاب الحاسبات المُطوّر للصّفوف الإعداديّة ممّا يُعيّضهم في حقل التّصميم والإشراف والتّقييم.
  ٣. مُعدّي المناهج في وزارة التّربية العراقيّة، في تضمين كتب مُقرّر الحاسبات نشاطات تهدف إلى تنمية المهارات الحيّاتيّة بشتّى المجالات.

#### خامساً: مصطلحات الدّراسة

حدّدت الباحثة المفاهيم الثّالية:

- أ. مادّة الحاسبات: تُعرّفها وزارة التّربية العراقيّة بأنّها المُقرّر الدّراسي الذي يُمكن المتعلّم من امتلاك مهارات استخدام الحاسوب المتعدّد الاستعمالات، والذي يُمكن من معالجة المعلومات وبرمجتها من قِبَل المُستخدم، ويُعدّ من ضرورات هذا العصر، فمن الصّعب الاستغناء عنه، لذا دخل في العديد من المجالات ومنها التّعليم (وزارة التّربية والتعليم العراقيّة: ٢٠١٨).
- تُعرّف إجرائيّاً بأنّها المادّة المُقرّرة ضمن المنهج العراقي، والتي تُعنى بإكساب المتعلّمين مهارة استخدام الوسائل التكنولوجيّة كالحاسوب وتطبيقاته وبرامجه وتوظيفها بالحياة اليوميّة في شتّى المجالات، وفي الدّراسة الحاليّة سنرصدُ دورها في تنمية مهارات الاتصال التكنولوجي وتمكين الذات والإبداع وحلّ المشكلات.
- ب. المهارات الحيّاتيّة عرّفها الطويرقي (٢٠١٧) بأنّها مجموعة من الإمكانيّات التي يتّبعُ بها الفرد بحيث تساعد على العمل الجيّد والتّأقلم مع البيئة التي يعيشُ فيها وتكوين السّلوّك الذي يُمكنه من مواجهة تحديات الحياة (الطويرقي، ٢٠١٧: ٧).
- إجرائيّاً، هي المهاراتُ التي تتضمّنُ فيها مجالات الاتصال التكنولوجي وتمكين الذات والإبداع وحلّ المشكلات، والتي ستقيس الباحثة دورَ مادّة الحاسبات للصّفوف الإعداديّة في تنمية هذه المهارات من خلال استبانةٍ موجّهةٍ إلى المدرّسين.
- ج. الاتّصال والتّواصل عرّفها أبو العيون (٢٠١٨) بأنّها القدرة على التّصرّف والتّعامل مع الآخرين والاتّصال بهم بشكل يحترم أخلاقيّات التّواصل، ونقل الأفكار والأحاسيس الوجدانيّة من خلال وسائل اتّصال متعدّدة (أبو العون، ٢٠١٨: ٢٤).
- وتُعرّف إجرائيّاً بأنّها ترتبطُ باستخدام الوسائل التكنولوجيّة وتوظيفها بالحياة اليوميّة من خلال التّفاعل بين الحاسوب والمدرّس والمتعلّمين، سيتمّ قياسُ درجة تّمتينها لدى المتعلّمين من خلال مادّة الحاسبات للمرحلة الإعداديّة.

#### سادساً: الدّراسات السّابقة والتّعليق عليها

##### أ. الدّراسات العربيّة

١. دراسة عبد (٢٠٢٠) بعنوان: " المهارات الحيّاتيّة المتضمّنة في محتوى كتاب الحاسوب للصفّ الأوّل متوسط ".

بيّنت النتائج اشتغال تلك الكفايات حسب الترتيب التالي: مهارات معالجة المُعضلات بنسبة (٦٨%)، مهارات التفكير المُعارض بنسبة (١٠%)، مهارات ضبط الوقت بنسبة (٨%)، مهارات كميوتريّة بنسبة (٨%)، مهارات الهيكلية المعلوماتية كميوتريّة بنسبة (٢%)، ومهارات تقنيّة الاتصالات بنسبة (٢%)، ثمّ مهارات السلامة والأمان بنسبة (٢%).

٢. دراسة سويقي (٢٠٢٠) بعنوان: "محتوى إلكتروني مُقترح قائم على التعلّم التشاركي لتنمية المعارف والمهارات الحياتية في مادة الحاسب الآلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

رأت الباحثة أنّ أبرزَ العضلات التي تواجه التدريس باستعمال الكمبيوتر هي كيفة إدارة الآلية التدريسية لناعية تطبيق نواحي المنهج الدراسي للكمبيوتر، لكون هناك انعدام لأيّ مرجع موحد يبين غايات المنهج ومضمونه، وما يُمكن أن يستعمل من أساليب وأدوات وطرق تدريسية في نواحي التدريس المتنوعة، وكذلك طرق التقويم التي يمكن أن تُستعمل في الجوانب كافة.

٣. دراسة مرتجي (٢٠١٨) بعنوان: "نسبة إدخال المقررات الإسلامية للصف السادس أساسي ودرجة اكتساب المتعلمين للمهارات الحياتية".

خلّصت النتائج إلى الآتي: احتلال الناحية الروحانية الدرجة الأولى ثمّ الناحية المعرفية فالعاطفية، وختاماً مع الناحية الإيمانية، وقد أوصت الباحثة بالحاجة لإعادة تصميم المناهج تبعاً للكفايات الحياتية وتطويرها .

٤. دراسة مرسى (٢٠١٨) بعنوان: "توافر المهارات الحياتية في مناهج المرحلة المتوسطة".

خلّصت النتائج إلى أنّ كفايات التعلّم متوفرة بمستوى كبير، والكفايات الذاتية وكفايات اتخاذ القرارات بمستوى متوسط، بينما كفايات تقدير النفس والكفايات الاجتماعية وكفايات التواصل ومكامن التضارب وكفايات القيادة غير متوفرة في مضمون مناهج المرحلة المتوسطة، وهذا يتجانس مع الدراسات التي أصرّت على حاجة إدخال مناهج رياض الأطفال كفايات تطوّر الثقة بالذات وتحفيزه على الاتصال والتّحاور.

٥. دراسة السوداني وعباس (٢٠١٧) بعنوان: "تفصيل مضمون مقرّر علم الأحياء للمرحلة المتوسطة استناداً للكفايات".

تمّ إظهار النتائج الآتية: مقرّر الأحياء للثالث المتوسط كان أكثر المقررات تطرّقاً للكفايات الحياتية، أمّا مقرّر الثاني متوسط فكان أقلّ المقررات تطرّقاً لتلك الكفايات، وأوصى الباحثان بالحاجة للاهتمام بشكل أكبر بالكفايات الحياتية.

٦. دراسة سعد الدين (٢٠١٧) بعنوان: "نسبة اكتساب المتعلمين للمهارات الحياتية".

هدفت إلى التعرف على درجة اشتغال كتاب التكنولوجيا للصفّ العاشر ودرجة تعلّم المتعلمين للكفايات الحياتية، وانتهجت النمط الوصفي التحليلي في تفصيل مضمون كتاب التكنولوجيا، إذ حضّرت استبانة موجّهة إلى (٢٦٤) مدرّساً من مدرّسي مادة التكنولوجيا، وتمّ التنبّث من شفافية الوسيلة، وخلّصت الباحثة إلى أنّ كتاب التكنولوجيا للصفّ العاشر لديه نقص لناعية تطرّقه للكفايات الحياتية حيث بلغت (٩.٨%)، كما وأوصت باعتماد استراتيجية واضحة للمهارات الحياتية في الآلية التعليمية.

٧. دراسة الحايك والويسى وهياجنة (٢٠١٦) بعنوان: "انعكاس برنامج دراسي باستخدام الألعاب الحركية وتطوير المهارات الحياتية".

أظهرت النتائج أنّ استعمال البرنامج له انعكاس على تطوير الكفايات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، وأنّ هناك تبايناً إحصائياً بين الثلة التجريبية والثلة الضابطة وكانت لمصلحة الثلة التجريبية.

ب. الدراسات الأجنبية

تناولَ هذا الفصل مجموعةً من أهمِّ الدِّراسات التي تناولتْ مُتغيِّرات الدِّراسة وأثر استخدامها في مواضيع أخرى، وهي مُقسَّمة إلى دراساتٍ عربيَّة وأجنبيَّة منها:

١. دراسة بارك (٢٠١٧) بعنوان: "المهارات الحيَّاتيَّة المتضمَّنة في كتب العلوم". بيَّنت النَّتائج أنَّ أكثرَ الكفايات المتوقَّرة في كتاب الرِّياضيَّات هي مهارة حلِّ المشكلات، مهارة الاتِّصال ومهارة الإبداع.
٣. دراسة سيمسو، كيروك، ثينجوري (٢٠١٧) بعنوان: "تضمين الكفايات الحيَّاتيَّة في المناهج الثانويَّة".

أنَّ النِّسبة متدنِّية لتوافر الكفايات الحيَّاتيَّة في مناهج المرحلة الثانويَّة.

#### ج. التَّعقيب على الدِّراسات السَّابِقة

يمكنُ تلخيصُ هذا التَّعقيب في النقاط التَّالية:

- أوجَّه الشُّبْه من حيث الأهداف، تشابهتُ بعضُ البحوث فيما يتعلَّق بالمهارات الحيَّاتيَّة. من حيث المنهج، اتَّفَق البحثُ الحالي مع الأدبيَّات في استخدام التَّمط الوصفي لتحقيق أهداف الدِّراسة، ما عدا دراسة الحايك والويس وهياجنة (٢٠١٦) فقد اتَّبعَت المنهج التَّجريبي.
- من حيث أدوات الدِّراسة، تشابهتُ الدِّراسة مع البحوث السَّابِقة في استخدام بطاقة تحليل المحتوى، أمَّا دراسة سيمسو، كيروك، ثينجوري (٢٠١٧) فقد طبَّقت المقابلة.
- من حيث العيِّنة، تشابهتُ البحثُ الحالي مع سيمسو، كيروك، ثينجوري (٢٠١٧) في استطلاع رأي المدرِّسين، ما عدا دراسة الحايك والويس وهياجنة (٢٠١٦)، بارك (٢٠١٧) فقد اسطلعتُ رأيَ الطُّلبة.
- تتميَّز الدِّراسة الحاليَّة عن البحوث السَّابِقة، في كونها تطرَّقتُ لدور مادَّة الحاسبات في تنمية المهارات الحيَّاتيَّة، من خلال توظيفها في حياتنا اليوميَّة من ناحية التَّواصل مع الآخرين بشكل آمن وأخلاقي، ومن ناحية تمكين الذات بأساليب وخطط متنوِّعة تساعد على رفع الثِّقة بالذات والتَّحدِّي والمثابرة والصَّبْر والدِّقة، إضافةً إلى مساهمتها في تمكين المتعلِّم من المهارات الإبداعية والأساليب المتنوِّعة لحلِّ المشكلات. واجهتُ الباحثة عدَّة صعوبات خلال العمليَّة البحثيَّة الخاصَّة بدراستها، ومن أهمِّها:
- أ. صعوبة التَّواصل مع أفراد عيِّنة الدِّراسة، من ناحية تأمين أرقامهم الهاتفية الخاصَّة بهم، وحثُّهم على الإجابة على أداة الدِّراسة.

ب. صعوبة في تأمين بعض المصادر التي تناولتُ مواضيع الدِّراسة ومُتغيِّراتها.

#### الفصل الثَّاني: الإطار النَّظري للدِّراسة

لقد شَهِدَ هذا القرنُ تغيُّراتٍ اجتماعيَّة وعلميَّة وتكنولوجيَّة عديدة فرضتُ تغيُّراتٍ نظريَّة في التَّربية بشكل عام، وفي أنماط التَّعليم والتَّعلُّم بشكل خاص، ذلك أنَّ الأنماط التَّقليديَّة القديمة سادتُ في التَّربية التَّقليديَّة التي بقيتْ لِعُقودٍ طويلة والتي كانت تقوم على طرائق لفظيَّة مباشرة، ومن ثمَّ تحول النَّظَر للاهتمام بالبحث عن أنواع جديدة تتناسب مع متطلَّبات واحتياجات العصر، ومع ما يُمكن أن يحصل في المستقبل، فكان أن برَزَ العديد من المُبرِّرات المهمَّة لإدخال الحاسوب في مجال التَّربية عامَّة واستخدامه في التَّعليم والتَّعلُّم خاصَّة، ومن هذه المُبرِّرات أنَّه يعمل على تحسين فرص العمل للمستقبل القريب، ويجعل التَّعليم أسرع وأسهل وأكثر مناسبة، ويسمح للمتعلِّمين أن يعتادوا على معالجة البيانات والمعلومات وقياسها في حدود إمكانيَّاتهم، كما وأنَّه يعمل على تنمية المهارات العقليَّة والمعرفيَّة التي تتمثَّل بالتفكير وحلِّ المشكلات وجمع البيانات والمعلومات وتركيبها وتحليلها ونمذجتها (بركات، ٢٠١٠: ١٤٥).

إنّ المهارات الحيّاتيّة تتنوّع من مهارات التعلّم والابتكار إلى مهارات الثقافة المعلوماتيّة ومنها إلى التكنولوجيّة والإعلاميّة ومهارات العمل والحياة. ولكي يتمكّن إنسانُ العصر من العيش بيُسْر وسهولة ينبغي له امتلاك مهارات أساسيّة، من بينها: مهارة التعلّم الدائم، مهارة التّشارك والاتّصال، مهارة حلّ المشكلات. ومن هنا تُخلَق حاجة المتعلّمين إلى اكتساب المهارات الملائمة من أجل معالجة الوسائل التّقنيّة والكَمّ الهائل من المعلومات (ترلينج وفادل، ٢٠١٣: ٥٥-٥٧).

### أهميّة الحاسوب في العمليّة التّعليميّة

يُعتبر الحاسوب آلة تعليميّة تُديرها أنظمة عديدة ومتنوّعة، ومن هذا المنطلق ظهر التعليم بالحاسوب كنظام تدريسي في العديد من البلدان العربيّة ومنها العراق حيث يساعد في إنجاز العمليّة التّعليميّة ويؤثر عليها إيجابياً وذلك عبر تقديم المعرفة بالطرق التي تجذب إنتباه الطلبة وتثير فضولهم العلميّ، كما يعمل على إعداد المتعلّمين وتدريبهم لمواجهة مستقبل سوق العمل، وذلك من خلال تزويدهم بمهارات حلّ المشكلات، والمهارات الخاصّة بالعلوم المهنيّة والمكتبيّة للمُكّن من مواجهة الصّعوبات التي ستعترضهم والتي ترتبط بالتّثنية الإداريّة والعمليّة، كما يساهم في غرس البُذور التي تهدفُ إلى التّغيّر الحضاري والفكري وانتقاء العلاقات الجيّدة التي تربط العلوم الإنسانيّة والعلوم الطّبيعيّة ولا تسمح لوجود فواصل بينهما، فالّعليم التّقليدي في بُنية البيئة التّعليميّة أدّى إلى ضرورة اختراع الحاسوب واعتماده وإتباعه، لذا تبدّل الاتجاه المنهجي لبيئة التّدرّس إلى منهج يتّسم بالتّعليم المُنظّم والمُبرمج في عصر يُسمّى بعصر المعلومات.

فمن أهمّ وظائف الحاسوب التّعليمي هي التّخفيف من الجهد واختصار الزّمن على المتعلّم والمدرّس والتّخزين للمعلومات بكميّات واسعة وكبيرة والقدرة على استرجاعها بسرعة فائقة وبدقة عالية وتوفير الفرص للطلّاب للقيام بالتّقويم الذاتي عبر تفريد الحاسوب لعمليّة التّعليم، وتصميم البرامج المتطوّرة التي تخدم في مجال التّعليم والتي تسعى إلى تحقيق الأهداف الأساسيّة للتّعليم (محمد، ٢٠١٦: ٢١٠).

لذا يُعتبر الحاسوب وسيلة تعليميّة مختلفة عن غيرها من الوسائل كونها تعمل على الجمع بين التّغذية الرّاجعة المباشرة واستجابة المتعلّمين واللّجوء إلى عرض المعلومات عبر عدّة وسائط مختلفة ممّا يؤدّي إلى إحراز تعلّم أكثر إقناعاً وفاعليّة، كما يساعد الفرد على إتمام وإنجاز مهامه إذ أن شبكة المعلومات تساهم في تقديم المصادر الجديّة للمعرفة، وإظهار الطرق السهلة التي تمكّنه من تنفيذ الأعمال اليوميّة العديدة، فالّدور الحيوي الذي تلعبه تكنولوجيا الاتّصالات والمعلومات يهدف إلى تحسين جودة حياته (آجر، ٢٠١٢: ٢٨).

للحاسوب مميّزات عديدة نذكر أبرزها:

أ. يُعلّم المتعلّمين أنّ عملهم في المستقبل سيرتكز على الحاسوب بالدرجة الأولى، وسيكون مركزياً في أيّ عمل أو وظيفة، واكتسابه أهميّة كبرى، لأنّه أحد أبرز الأجهزة، وأهمّ ما يُسمح للمتعلّمين بالوصول إلى الشّبكة العنكبوتيّة العالميّة (الإنترنت).

ب. يُسهّم في تنمية الإبداع والابتكار عند المتعلّمين عن طريق تعرّفهم على مواقع تعليميّة تنقيفيّة تُتيح المجال أمامهم للتّدريب والتّشر والكتابة.

ج. يُعتبر الحاسوب كذلك أداة ترفيهيّة في البيوت، تُسهّم في تطوير مهارات الصّغار قبل الكبار، وبخاصّة التّطبيقات التكنولوجيّة التي يرغبها أغلب النّاس (٧٧: ٢٠٠٩ Ingford, Haq).

د. يسمح بتقديم المادّة التّعليميّة بشكل مندرج ومناسب لقدرات المتعلّمين.

ه. توفيره لفرص التّفاعل والحوار التّعليمي بين المعلّم والمتعلّمين وبين المتعلّمين أنفسهم.

و. وكذلك يسمح بفرص عديدة ومتنوعة تُفيد في التعليم والتعلم، وهذه الفرص غالباً ما تتعدم في الوسائل الأخرى. فالحاسوب يطرح جملة من الأسئلة التي يُجيب عنها المتعلم فينتقل إجاباته، ثم يُصنّفها وتتم الاستجابة من الحاسوب بشكل ملائم، وهذا ما يجعل المتعلم يتفاعل مع ما يتم عرضه من مواد تعليمية على شاشة الحاسوب، وبالتالي فإن دور الحاسوب هنا سيكون فاعلاً وإيجابياً خلال تقديمها بصورة أفضل من الوسائل التعليمية الأخرى.

ز. توفيره الراحة النفسية للمتعلمين، فيشعرون بالطمأنينة وعدم الإحراج أو الخجل في حال قدموا إجابات خاطئة، أو حصلوا على درجات متدنية، أو إذا اكتشف الحاسوب نقاط ضعفهم.

ح. توفيره فرص المحاولة وإعادة المحاولة للمتعلم، وفرص التجريب وإعادة التجريب مرّات عديدة دون الشعور بالكلل أو الملل، الأمر الذي يسهم في إتقان المتعلمين المادة التعليمية والارتقاء بتحصيلهم.

ط. تنويع الفرص التعليمية أمام المتعلمين، لما في البرامج التعليمية من تنوع وتميز، وما يسمح للمتعلم باختيار ما يلزمه ويحتاجه من بين هذه البرامج المتوفرة من خلال الحاسوب، الأمر الذي يسهم في تحسين مستوى المتعلم، ورفع درجات تحصيله الدراسي. وتوفيره للإمكانات الفنية العالية من أجل إجراء مختلف التجارب العلمية، السهلة منها والمُعقدة، وذلك بأسهل الطرق وأكثرها أمناً مما يضمن سلامة المتعلمين، مما لا يتوفر في الوسائل التعليمية الأخرى. كما يسمح بتسهيل عملية اختيار ما يريده المتعلم في المكان والزمان الملائمين وبناء وتأمين بيئة تعليمية تفاعلية ونشطة بين الإنسان والآلة. ويُضيف عنصراً للتشويق والإثارة (نبهان، ٢٠١٣: ١١١).

لذا يتقرّد الحاسوب بمميزات فنية عالية وقدرات لا يمكن توافرها في الأجهزة الأخرى، إذ يمكن إعداد برامج حاسوبية وإنتاجها لمادة دراسية معينة، والعمل على عرضها بأسهل الطرق وأمتعها، الأمر الذي يجعل تعلمها سهلاً، بالمقارنة مع مختلف الوسائل التربوية كما يساهم في تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الآلية والفورية، حيث تساعد هذه الأخيرة في معالجة ضعفهم وتحسين مستواهم وتحصيلهم الدراسي. وهذه أمور تساعد في زيادة فاعلية تعلم محتوى المادة التعليمية المعروض على الشاشة، ومعالجته للبعدين المكاني والزماني ولمشكلة الانفجار المعرفي (صيام، ٢٠١٤: ١٧-١٨).

#### أهمية تنمية المهارات الحياتية

إن المهارات الحياتية تستقطب اهتماماً كبيراً وإطار وسياق العمل العالمي لوثائق واتفاقيات عديدة، من ضمنها البرنامج العالمي للتثقيف الذي جاء في مجال حقوق الإنسان والذي كانت بدايته عام ٢٠٠٥، وإقراراً لأهمية وضرورة تنميتها لدى الفرد قام ١٦٤ بلداً بالاهتمام بتأمين وتوفير تعليمها لجميع أفرادها كونها عنصراً أساسياً مكتسباً لتعلم الأفراد من فئة الشباب والمراهقين، وقد تم إدراج إكسابها حالياً باعتبارها جزءاً من المناهج الرسمية الدراسية لدى أكثر من ٧٠ من البلدان النامية ومن ضمنها العراق (اليونسيف، ٢٠١٤).

فإن امتلاك المتعلمين للجوانب المهارية خاصة الحياتية تساهم في صقل شخصياتهم وتطويرها وتمكّنها من إدراك اتجاهاتهم المستقبلية ليكونوا فاعلين في الحياة العلمية والمهنية والعملية، كما أن المتعلم يحتاج لتعلم الكثير من هذه المهارات، لذلك برز دور النظم التربوية في تطوير مقررات المواد التعليمية خاصة في مدارس العراق بما يتوافق مع كل مرحلة دراسية، إذ تجمع بين عملية التدريس وممارسة نشاطات الحياة اليومية مما يتوجب ربط الدروس بالحياة الواقعية والاستفادة منها.

وتكمن أهميتها في أن امتلاك المهارات الحياتية:

أ. يُعدّ من المهام المُستحدثة والأهداف التربوية في عملية التعليم.

- ب. تقومُ بمساعدة الإنسان على التعامل مع حياته بشكل عام، ومجتمعه بشكل خاص.
- ج. تُقوّي ثقة الفرد بنفسه، وتُساعد على انتقاء التصرف الحسن مع مواقفه الحياتية المختلفة، وتُمكنه من التعامل الجيد في مجتمعه عبر استخدامه لوسائل التواصل.
- د. تقومُ بتنمية الشخصية الاجتماعية للشخص، ولأدواره في المجتمع.
- هـ. تُمكن الإنسان من التفاعل والتواصل مع أفراد مجتمعه.
- و. إنّ امتلاك المهارات الحياتية يدفع الإنسان للتعاملات الصحية مع أفراد مجتمعه عبر التعبير السليم عن الأفكار والآراء (نويمر، ٢٠١٩: ٢٦).

كما تقومُ على المساعدة في تحقيق أهداف التربية، حيث تُعتبر أهمّ نتاج للتعليم الإنساني، إذ يصبح الفرد قادراً عبرها بأن يُدير حياته، ويُحقّق التوافق الفردي والاجتماعي، ويتعايش مع متطلبات الحياة والتقلّبات البيئية، ويواجه العوائق والمشكلات والتحديات ويتمكّن من حلّها، ويكتسب ثقة إضافية بنفسه، يتصرّف في المواقف المختلف بفعالية، ويتمكّن من أن يتفاعل اجتماعياً مع الآخرين عبر طرق الاتصال الفعّالة. وتساهم أيضاً بمساعدة الإنسان في التطوّر وتزويد إنتاجيته الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الفرد خاصة وعلى المجتمع عامةً، وإتاحة الفرصة لديه للتحسين من مستواه المعيشي والاجتماعي بوجه الخصوص في البيئات التي تمّ استحداث فيها التقنيات العالية والتي تزيد تدريجياً، ممّا يُحتم على الفرد اللجوء لهذه المهارات ويزيد من احتياجه إلى اكتسابها وتعلّمها.

ويعتبر سارانا كومار (Saravanakumar, ٢٠٢٠: ٩) المهارات الحياتية تقوم بمساعدة المتعلمين على تخطي مرحلة الطقولة بنجاح نحو مرحلة البلوغ، وذلك عبر عملية التطوّر الصحيح والصحي لهذه المهارات العاطفية والاجتماعية والتي تؤدي إلى تكوين هويّتهم الخاصة، إذ إنّ تعلّمها يوجّه نحو الطريق الذي يقود إلى التنمية والنموّ سريعاً ممّا يمكن الفرد من اكتساب الفاعلية والكفاءة اللازمة لقيادة حياته.

#### أهداف تنمية المهارات الحياتية

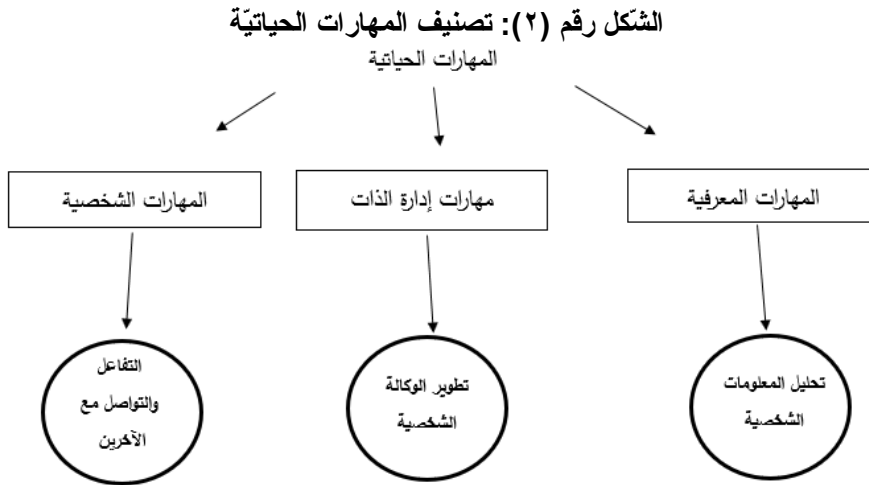
إنّ عملية تعليم المهارات الحياتية تهدف إلى تنمية قدرات المتعلمين في مواجهة الظروف الحياتية اليومية والتعامل معها بسهولة، فتعليمها يُعدّ فرداً قادراً على حلّ العوائق والمواقف والمخاطر التي تقابله. وقد أقدمتُ مُنظمة الصحة العالمية على تحليل العديد من برامج تنمية وتطوير المهارات الحياتية، وقامت بوضع أهدافها حيث توصّلت لجملة من الأهداف، أهمّها:

- القيام بتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة.
- السعي لنهوض النظام التعليمي للأبد.
- التوجّه لإعداد التلامذة لمواجهة الظروف الثقافية والاجتماعية المتغيرة باستمرارٍ وشدة.
- التمكّن من الحدّ من المشكلات الاجتماعية والصحية التي تواجه المراهقين كالعنف والإدمان.
- الوصول إلى المساواة بين المرأة بالرجل والنهوض بالمبادئ التي تُنادي للديمقراطية.
- العمل على زرع مبادئ التربية التي تؤدي إلى سلام وراحة نفسية للتلميذ.
- الإقدام على دعم مقومات المواطنة السليمة الصالحة في المجتمع (محمود، ٢٠١٥: ٥٥).

#### خامساً: تصنيف المهارات الحياتية

لقد تمّ تقسيم المهارات الحياتية إلى فئات ثلاث، هي:

- المهارات المعرفية لتحليل المعلومات الشخصية.
- مهارات إدارة الذات وتطوير الوكالة الشخصية.
- المهارات الشخصية للتفاعل والتواصل بفاعلية مع الآخرين (اليونيسيف، ٢٠١٥).



#### المصدر: إعداد الباحثة

إن تصنيف المهارات الحياتية يتم عبر معرفة وتحديد الحاجات المتعلمين وآرائهم وتطلعاتهم ونوعية مشكلاتهم عندما لا يتم تحقيقهم للسلوكيات المجتمعية المطلوب منهم الامتثال لها، والنماذج والقوائم المفترضة من قبل المتخصصين باعتبارها مهارات حياتية (عبد العظيم، ٢٠١٦: ١١).

ولقد تم تصنيفها بحسب الأبعاد الاجتماعية والشخصية لكل فرد حسب الآتي:

- أ. مهارات حياتية متصلة بذات الفرد وإمكاناته، وموروثاته، وقدراته.
- ب. مهارات انفعالية من ضمنها سعة الصدر، ضبط المشاعر، تحمل الضغوطات، والتسامح.
- ج. مهارات اجتماعية من ضمنها التعاون، تقبل الاختلافات، تحمل المسؤولية، والتشارك.
- د. مهارات عقلية من ضمنها التخطيط السليم، البحث والتجريب، التعلم الذاتي والمستمر.

#### القسم الثاني: الجانب الميداني

#### الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

##### أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة دور تدريس مادة الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين، كونه الأنسب لطبيعته، والمتلائم مع الأهداف المرجو تحقيقها.

##### ثانياً: مجتمع الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة في البحث الحالي بمدرسي ومدرسات مادة الحاسبات في مدارس المرحلة الإعدادية بمدينة الكرخ البالغ عددها (٩٠) مدرسة، والتي تضم (٣٠٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة الحاسبات، حيث عدد المدرسين الذكور بلغ (١٦٥) بنسبة (٥٥%)، فيما عدد المدرسات بلغ (١٣٥) بنسبة (٤٥%)، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لمديرية تربية الكرخ للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

**ثالثاً: عينة الدراسة:** تتمثل عينة الدراسة الحالية بـ (٢٧٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة الحاسبات في (٨٠) مدرسة إعدادية في مدينة الكرخ العراقية أي بنسبة (٩٠) % من أفراد مجتمع الدراسة.

##### رابعاً: أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة للبحث، وقامت بإعداد محاور أداة الاستبانة الموجهة لمدرسي ومدرسات مادة الحاسبات، وقد تكونت بشكلها الأولي من قسمين، الأول يتضمن المتغيرات الديمغرافية أما

القسم الثاني يحتوي على ثلاثة محاور وهي كالتالي (مهاراة الاتصال والتواصل - مهارة تمكين الذات - مهارة الإبداع وحلّ المشكلات)، ومن (٣٢) فقرة.

عمدت الباحثة إلى التّحقّق من نوعي الصدق، وهما: الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي حيث أنّ جميع معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والمجموع الكلي جاءت عالية بجميع الفقرات، والقيم المستخلصة دالة عند المستوى أقلّ من (٠.٠٥).

وبغرض التّأكد من مدى ثبات الدّراسة والتّحقّق من مناسبتها للتّطبيق في المجتمع العراقي، وعلى أفراد عيّنة البحث، قامت الباحثة باستخدام الطريقتين التاليتين: طريقة معامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط

#### بواسطة طريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بعد أن تمّ لها التّأكد من صدق وثبات الاستبانة الموجهة لمدرّسي ومدرّسات مادة الحاسبات في المرحلة الإعدادية، بتوزيع الاستبانة على أفراد العيّنة الاستطلاعية البالغة (٣٠) مدرّساً ومدرّسة، بتاريخ ٥ - ٤ - ٢٠٢٣، للتأكد من صدق الأداة وثباتها، كما تمّ توزيع الاستبانة على أفراد العيّنة الأساسية البالغ عددها (٢٧٠) مدرّساً ومدرّسة، بتاريخ ١٠ - ٤ - ٢٠٢٣، ومن ثمّ قامت باسترداد الاستبانة بتاريخ ٢٦ - ٤ - ٢٠٢٣، وعلى الفور قامت الباحثة بإرسال الاستمارات المُستردة من أفراد العيّنة إلى أحد أخصائي التحليل الإحصائي لتحليل الإجابات ومعالجتها إحصائياً، ومن ثمّ استخلاص النتائج. واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss لمعالجة المعلومات وتطبيق القوانين.

#### الفصل الرابع: عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

##### عرض نتائج الدّراسة في ضوء الفرضيات

تقوم الباحثة فيما يلي بعرض نتائج الدّراسة من خلال جداول إحصائية وفقاً للفرضيات.

##### ١. عرض نتائج الفرضية الرئيسية

نصّت هذه الفرضية على الآتي: يُسهم تدريس الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية بدرجة كبيرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقية من وجهة نظر المدرّسين.

من خلال القيم الوصفية المتمثلة بالمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتي من خلال استخلاصها، تمكّنت الباحثة من تحديد درجة موافقة المدرّسين على كلّ محور من محاور الاستبانة والمحاور الكلية، ثمّ تمّ ترتيبها تنازلياً لتبيان توجه المدرّسين حول المحاور الأكثر موافقة بالنسبة لهم، ولتبيان ذلك تمّ عرض الجدول الآتي:

الجدول رقم (١٢): القيم الوصفية اللازمة لتبيان درجة موافقة المدرّسين على المحاور الكلية

| ت              | المحاور                     | الترتيب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|----------------|-----------------------------|---------|-----------------|-------------------|---------------|
| ١.             | مهارة الاتصال والتواصل      | ١       | ٣.٥٩            | ١.١٠٩             | كبيرة         |
| ٢.             | مهارة تمكين الذات           | ٣       | ٣.٤٦            | ١.٠٢٩             | كبيرة         |
| ٣.             | مهارة الإبداع وحلّ المشكلات | ٢       | ٣.٥٥            | ١.١١٤             | كبيرة         |
| المحاور الكلية |                             |         |                 |                   |               |
|                |                             |         | ٣.٥٣            | ١.٠٨٤             | كبيرة         |

يتبين من الجدول أعلاه، أنّ القيمة الوسطية الكلية للمحاور بلغت (٣.٥٣)، وهي تُعتبر درجة مرتفعة، فيما بلغ المحور الأول أولاً بدرجة كبيرة، والمحور الثالث ثانياً بدرجة كبيرة، والمحور الثاني ثالثاً بدرجة كبيرة، وعليه نقبل الفرضية الرئيسية الأولى على النحو الآتي: يُسهم تدريس الحاسبات في تنمية المهارات الحياتية بدرجة كبيرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقية.

## ٢. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى

نصّت هذه الفرضية على الآتي: يُساهم تدريس مادة الحاسبات بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الحياتية في مجال الاتصال والتواصل لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرّسين.

من خلال القيم الوصفية المتمثلة بالمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تمكّنت الباحثة من تحديد درجة موافقة المدرّسين، ثمّ تمّ ترتيبها تنازلياً لتبيان توجه المدرّسين حول الفقرات الأكثر موافقة بالنسبة لهم، ولتبيان ذلك تمّ عرض الجدول الآتي:

الجدول رقم (١٣): القيم الوصفية اللازمة لتبيان درجة موافقة المدرّسين على فقرات المحور الأول الخاص بالفرضية الفرعية الأولى

| المحور الأول: مهارة الاتصال والتواصل |                                                                                     |                  |                   |         |               |
|--------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------------|---------|---------------|
| ت                                    | الفقرة                                                                              | المتوسّط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
| ١.                                   | إكساب المتعلمين الأسس الأخلاقية المطلوبة لاستخدام شبكة الإنترنت                     | ٣.٦١             | ١.٨٢٧             | ٤       | كبيرة         |
| ٢.                                   | تمكين المتعلمين من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن                         | ٣.٥٤             | ١.٧٠٣             | ١٠      | كبيرة         |
| ٣.                                   | إرشاد المتعلمين على طرق البحث عبر المحركات البحثية                                  | ٣.٥٩             | ١.٣١٢             | ٦       | كبيرة         |
| ٤.                                   | تدريب المتعلمين على استخدام المُستحدثات التكنولوجية بشكل آمن                        | ٣.٥٧             | ٠.٩٩٧             | ٨       | كبيرة         |
| ٥.                                   | إكساب المتعلمين قواعد التواصل مع المعلم والزّلاء في المجموعات التواصلية             | ٣.٦٢             | ٠.٧٤٣             | ٣       | كبيرة         |
| ٦.                                   | توجيه المتعلمين نحو استخدام التقنيّات التكنولوجية بشكل إيجابي                       | ٣.٦٥             | ٠.٩٢٥             | ١       | كبيرة         |
| ٧.                                   | تحديد أدوار المتعلمين خلال النشاطات التعاونية                                       | ٣.٥٨             | ٠.٧٧٣             | ٧       | كبيرة         |
| ٨.                                   | تكوين صداقات بين المتعلمين أنفسهم من خلال التواصل عبر التقنيّات الحديثة بشكل آمن    | ٣.٦٠             | ٠.٩٨٩             | ٥       | كبيرة         |
| ٩.                                   | التفاعل وإجراء المحادثات فيما بين المتعلمين بشكل أسهل                               | ٣.٦٤             | ٠.٩١٤             | ٢       | كبيرة         |
| ١٠.                                  | تدريب المتعلمين في المجموعات التواصلية على عرض أفكارهم بشكل يجعل الطرف الآخر يقبلها | ٣.٥٦             | ٠.٩١١             | ٩       | كبيرة         |
| المتوسّط الحسابي الكلي للمحور        |                                                                                     | ٣.٥٩             |                   |         |               |
| الانحراف المعياري الكلي للمحور       |                                                                                     | ١.١٠٩            |                   |         |               |

يُبيّن الجدول أعلاه، أنّ المدرّسين المُستطلعين لديهم موافقة كبيرة على فقرات المحور الأول المرتبط بمهارة التواصل والاتصال، إذ حصل على متوسّط حسابي كلي (٣.٥٩) وانحراف معياري بلغ (١.١٠٩)، وأنّ جميع الفقرات نالت درجة موافقة كبيرة، كما تبيّن أنّ أعلى درجة موافقة نالها الفقرة (٦): " توجيه

المتعلمين نحو استخدام التقنيات التكنولوجية بشكل إيجابي"، فيما بلغت أدنى درجة موافقة حصلت عليها الفقرة (٢): "تمكين المتعلمين من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن".

بناءً عليه، تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية الأولى، وأنّ تدريس مادة الحاسبات يساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الحياتية في مجال الاتصال والتواصل لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

### ٣. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية

نصّت هذه الفرضية على الآتي: يساهم تدريس مادة الحاسبات بدرجة متوسطة في تنمية المهارات الحياتية في مجال تمكين الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين.

من خلال القيم الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتي من خلال استخلاصها، تمكنت الباحثة من تحديد درجة موافقة المدرسين، تمّ ترتيبها تنازلياً لتبيان توجه المدرسين حول الفقرات الأكثر موافقة بالنسبة لهم، ولتبيان ذلك تمّ عرض الجدول الآتي:

الجدول رقم (١٤): القيم الوصفية اللازمة لتبيان درجة موافقة المدرسين على فقرات المحور الثاني الخاص بالفرضية الفرعية الثانية

| المحور الثاني: مهارة تمكين الذات |                                                                     |                 |                   |         |               |
|----------------------------------|---------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| الرقم                            | الفقرة                                                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
| ١.                               | شعور المتعلم بالكفاءة وأنّ كلّ ما يبذلّه ذو قيمة                    | ٣.٤٥            | ١.٠٠٢             | ٨       | كبيرة         |
| ٢.                               | اعتراف المتعلم بقدراته وإنجازاته                                    | ٣.٤٩            | ٠.٩٩٤             | ٥       | كبيرة         |
| ٣.                               | تقديم المساعدة التقنية للزملاء عند حدوث أيّ عطل في أجهزتهم وبرامجهم | ٣.٣٨            | ٠.٩٧٣             | ١٠      | متوسطة        |
| ٤.                               | الصبر على تجاوز المشكلات التقنية                                    | ٣.٤٨            | ١.٦٩٥             | ٦       | كبيرة         |
| ٥.                               | التعاون مع الزملاء خلال النشاطات الصفية                             | ٣.٥١            | ١.٧٧٣             | ٤       | كبيرة         |
| ٦.                               | القدرة على تحديد الأهداف المراد تحقيقها                             | ٣.٣٦            | ٠.٧٨٣             | ١١      | متوسطة        |
| ٧.                               | القدرة على أداء المهارات التقنية بكفاءة عالية                       | ٣.٤٤            | ١.٠٠٣             | ٩       | كبيرة         |
| ٨.                               | امتلاك المتعلم القدرة على الاستقلالية                               | ٣.٥٢            | ٠.٧٥١             | ٣       | كبيرة         |
| ٩.                               | تحمل مسؤولية الأخطاء الناجمة عن الأخطاء التقنية                     | ٣.٣٥            | ٠.٧٤٤             | ١٢      | متوسطة        |
| ١٠.                              | الإصرار على معاودة المحاولة حتّى تحقيق النجاح                       | ٣.٥٥            | ١.٠٣٨             | ١       | كبيرة         |
| ١١.                              | امتلاك الشجاعة على الخوض في تجارب جديدة تكنولوجية                   | ٣.٥٣            | ٠.٨٠٢             | ٢       | كبيرة         |
| ١٢.                              | مواجهة المشكلات في المواقف اليومية                                  | ٣.٤٧            | ٠.٧٩٤             | ٧       | كبيرة         |
| المتوسط الحسابي الكلي للمحور     |                                                                     | ٣.٤٦            | كبيرة             |         |               |
| الانحراف المعياري الكلي للمحور   |                                                                     | ١.٠٢٩           |                   |         |               |

يُبيّن الجدول أعلاه، أنّ المُدرّسين المُستطلعين لديهم موافقة كبيرة على فقرات المحور الثاني المرتبط بمهارة تمكين الذات، إذ حصل على متوسطٍ حسابي كلي (٣.٤٦) وانحراف معياري بلغ (١.٠٢٩)، وأنّ جميع الفقرات نالت درجة موافقة كبيرة ما عدا الفقرات (٣ - ٦ - ٩) تمت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، كما تبين أنّ أعلى درجة موافقة نالتها الفقرة (١٠): "الإصرار على معاودة المحاولة حتّى تحقيق النجاح"، فيما بلغت أدنى درجة موافقة حصلت عليها الفقرة (٩): "تحمل مسؤولية الأخطاء الناجمة عن الأخطاء التقنية".

بناءً عليه، تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية الثانية، وأنّ تدريس مادة الحاسبات يساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الحياتية في مجال تمكين الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

#### ٤. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

نصّت هذه الفرضية على الآتي:

يساهم تدريس مادة الحاسبات بدرجة متوسطة في تنمية المهارات الحياتية في مجال حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرّسين.

من خلال القيم الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتي من خلال استخلاصها، تمكنت الباحثة من تحديد درجة موافقة المُدرّسين، تمّ ترتيبها تنازلياً لتبيان توجه المُدرّسين حول الفقرات الأكثر موافقة بالنسبة لهم، ولتبيان ذلك تمّ عرض الجدول الآتي:

الجدول رقم (١٥): القيم الوصفية اللازمة لتبيان درجة موافقة المُدرّسين على فقرات المحور الثالث الخاص بالفرضية الفرعية الثالثة

| المحور الثالث: حل المشكلات |                                                                           |                 |                   |         |               |
|----------------------------|---------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| الرقم                      | الفقرة                                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
| ١.                         | الحرص على اكتساب مهارات تكنولوجيا حديثة بشكل مستمر                        | ٣.٥٥            | ١.٢٧٢             | ٨       | كبيرة         |
| ٢.                         | تعزيز حب الاستطلاع لدى المتعلمين عند وضعهم أمام موقف تعليمي يُثير تفكيرهم | ٣.٥٩            | ١.٠٩٤             | ٥       | كبيرة         |
| ٣.                         | تنشيط الذاكرة لدى المتعلمين لاستدعاء الإجابة المناسبة                     | ٣.٤٨            | ٠.٨٥٣             | ١٠      | كبيرة         |
| ٤.                         | تمكين المتعلمين من فهم الموقف التعليمي واكتشاف الخطأ فيه                  | ٣.٥٨            | ١.١٥٥             | ٦       | كبيرة         |
| ٥.                         | تدريب المتعلمين على تكوين أشياء جديدة من مكونات بسيطة ومختلفة             | ٣.٦١            | ١.١٧٣             | ٤       | كبيرة         |
| ٦.                         | تقوية حب المواجهة خلال خوض المنافسات                                      | ٣.٤٦            | ١.٠٨٣             | ١١      | كبيرة         |
| ٧.                         | تحديد جميع الخيارات المؤدية إلى الحل المناسب للمشكلة                      | ٣.٥٤            | ١.١٦٣             | ٩       | كبيرة         |
| ٨.                         | تمكين المتعلمين من اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلة ما                      | ٣.٦٢            | ١.١٦٤             | ٣       | كبيرة         |
| ٩.                         | القدرة على الاستمرار في حال تعثر حل                                       | ٣.٤٥            | ١.٠٤٤             | ١٢      | كبيرة         |

| المشكلة في أول خطوة                              |       |       |   |       |
|--------------------------------------------------|-------|-------|---|-------|
| ١٠. الرّبط بين المُعطيات والمشكلات المُراد حلّها | ٣.٦٥  | ١.١٤٨ | ١ | كبيرة |
| المتوسط الحسابي الكلي للمحور                     | ٣.٥٥  |       |   |       |
| الانحراف المعياري الكلي للمحور                   | ١.١١٤ |       |   | كبيرة |

يُبيّن الجدول أعلاه، أنّ المُدرّسين المُستطلعين لديهم موافقة كبيرة على فقرات المحور الثاني المرتبط بمهارة حلّ المشكلات، إذ حصلَ على متوسط حسابي كُلي (٣.٥٥) وانحراف معياري بلغ (١.١١٤)، وأنّ جميع الفقرات نالتُ درجة موافقة كبيرة كما تبيّن أنّ أعلى درجة موافقة نالها الفقرة (١٠): " الرّبط بين المُعطيات والمشكلات المُراد حلّها "، فيما بلغتُ أدنى درجة موافقة حصلت عليها الفقرة (٩): " القدرة على الاستمرار في حال تعرّض حلّ المشكلة في أول خطوة".

بناءً عليه، تؤكّد هذه النتائج صحّة الفرضيّة الثالثة، وأنّ تدريس مادّة الحاسبات يساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الحيّاتيّة في مجال حلّ المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعداديّة.

#### تحليل ومناقشة الفرضيّة الرئيسيّة

توصّلتُ هذه الفرضيّة إلى نتيجة مفادها أنّ تدريس الحاسبات يساهم في تنمية المهارات الحيّاتيّة بدرجة كبيرة لدى المتعلّمين، ويُمكن تحليلُ هذه النتيجة وفقاً للدرجات التي نالها المحاور الكليّة المرتبطة بهذه الفرضيّة على النحو الآتي:

استناداً إلى ما سبق من النتائج، فقد تبيّن لنا أنّ المرتبة الأولى كانت في صالح مهارة الاتصال والتواصل بدرجة موافقة مرتفعة، تليها مهارة الإبداع وحلّ المشكلات بالمرتبة الثانية بدرجة موافقة مرتفعة، أمّا مهارة تمكين الذات فقد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشيرُ إلى أنّ تدريس الحاسبات يساهم في تنمية المهارات الحيّاتيّة بدرجة عالية، حيثُ يُمكن ملاحظة أنّ الارتباط وثيقٌ بين تدريس المادّة والمهارات الحيّاتيّة، فالأنشطة التي يجريها المُعلّم داخل الصفوف والقاعات التكنولوجيّة لا يُمكن تنفيذها بالشكل الكامل دون امتلاكها، بالإضافة إلى أنّ هذه الأنشطة قد وُفّرت للمُتعلّمين تفاعلاً مباشراً مع المواقف والظروف التعليميّة التي تشمل هذه المهارات المتنوّعة، فقد أثّرت ذلك العمليّة التعليميّة ووقّرت الإثارة والتشويق والإبداع والابتكار وأضافَ أشياء جديدةً وأسهمَ في حلّ المشكلات وساعدَ في البحث عن المعلومات بشكل ذاتيٍّ، ما ساعدَ في تدعيم الخبرات التي اكتسبها المُتعلّمون من خلال تدريس هذه المادّة، ولا شكّ في أنّ ذلك أدّى إلى تعزيز التعلّم المثمر لهذه المادّة، كما أنّ تدريس بعض الأنشطة التي تشمل أنشطة حلّ المشاكل، وأخرى تتعلّق بالاتصال والتواصل، وأخرى تتعلّق بتمكين الذات المرتبطة بالحاسوب وبوسائل التواصل الاجتماعيّة والمشاكل التقيّنيّة والتكنولوجيّة، بحيثُ وُفّرتُ فرصاً أفضل للتعلّم الذاتي وللمساهمة الفعّالة من قِبل المُتعلّمين في تطبيق تلك الأنشطة، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ العمل الجماعي والتعاونيّ المُصاحب للأنشطة يرفع من تفاعل المُتعلّمين مع بعضهم البعض، ويسمح بتبادل الخبرات والأفكار، ممّا يساهم في تنمية المهارات الحيّاتيّة لدى المُتعلّمين.

وتبيّن أيضاً، أنّ هذه النتيجة تتفق مع ما توصّلتُ إليه دراسة عبد (٢٠٢٠) في مجال تناولها للمهارات الحيّاتيّة في مضمون مقرّر الكومبيوتر الأول المتوسط، ويعود ذلك إلى عرض هذه الدراسة لدرجة تضمين المهارات الحيّاتيّة داخل محتوى كتاب الحاسوب، بحيثُ برزت هنا نقطة التشابه من جهة التّرايط بين الحاسبات والمهارات الحيّاتيّة، كما توافقت مع نتيجة دراسة سوفي (٢٠٢٠) في مجال التّعرّف على المحتوى الإلكترونيّ القائم على التعلّم التشاركيّ لتنمية المعارف والمهارات الحيّاتيّة في مادّة الحاسب

الآلي، ويعود ذلك إلى التشارك مع الفرضية من حيث التطرق لموضوع الحاسبات والمحتوى الإلكتروني وربطها بالمهارات الحياتية.

#### ب. تحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى

توصلت هذه الفرضية إلى نتيجة مفادها أن تدريب الحاسبات يسهم في تنمية المهارات الحياتية في مجال الاتصال والتواصل بدرجة كبيرة لدى المتعلمين، ويمكن تحليل هذه النتيجة وفقاً للدرجات التي نالها فقرات المحور الأول المرتبط بهذه الفرضية على النحو الآتي:

تبيّن أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة مرسى (٢٠١٨) في مجال تعيين درجة تواجد الكفايات الحياتية في منهج المرحلة المتوسطة لمادة الحاسبات بدرجة كبيرة، ويعود ذلك إلى التطرق لكفايات التواصل والتحاور في مقرّر الحاسبات، والوصول إلى نتيجة متشابهة مع الدراسة الحالية، كما توافقت مع نتيجة دراسة بارك (٢٠١٧) في مجال التعرف على المهارات الحياتية في كتب الحاسبات للمرحلة الأساسية ويعود ذلك إلى توصلها لنتيجة مفادها أن أكثر الكفايات المتوقّرة في كتاب الحاسبات هي مهارة حلّ المشكلات، ومهارة الاتصال ومهارة الإبداع، وهذا يتوافق مع الفرضية من حيث تناولها لمهارة التواصل والاتصال.

#### ج. تحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية

تبيّن أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة مرتجي (٢٠١٨) في مجال الاطلاع على درجة إدخال المقررات الإسلامية ودرجة تعلم المتعلمين للمهارات الحياتية، ويعود ذلك إلى توصلها لنتيجة احتلال الناحية الروحية بالدرجة الأولى، ثم الناحية المعرفية، فالعاطفية، ثم الإيمانية، حيث تشكلت نقطة التشابه من حيث تناول المهارات الحياتية الروحية التي تسهم في تمكين الذات لدى المتعلمين، وبالتالي لها أثر كبير على ذات المتعلمين، كما توافقت مع نتيجة دراسة الحايك والويسى وهياجنة (٢٠١٦) في مجال الاطلاع على انعكاس برنامج دراسي باستعمال الألعاب الحركية والتعليمية على تطوير الكفايات الحياتية، ومثها المشاركة والعمل الفرقي والتحاور والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية، ويعود ذلك إلى حصولها على نتيجة مفادها أن استعمال البرنامج له انعكاس على تطوير الكفايات الحياتية وخاصة تلك التي تُعنى بتقدير الذات.

#### د. تحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة

تبيّن أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة هالة محمد عبد (٢٠٢٠) في مجال تناولها لآراء المدرسين حول المهارات الحياتية المتضمنة في مقرّر الكمبيوتر في الأول المتوسط، ودورها في تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين، وقد تبيّن أن للمؤهل العلمي ليس له تأثير واضح على آرائهم وهو ما يتشابه مع نتيجة هذه الفرضية، كما توافقت مع نتيجة دراسة سويقي (٢٠٢٠) في مجال التعرف على آراء المدرسين حول تضمين المحتوى الإلكتروني القائم على التعلم التشاركي على المعارف والمهارات الحياتية وتنميتها لدى المتعلمين في مادة الحاسب الآلي، وقد تبيّن أنه لا يوجد تأثير للمؤهل العلمي لدى المدرسين حول آرائهم وهو ما يتشابه مع نتيجة هذه الفرضية.

#### الخاتمة

واستخلاصاً لما سبق، لا بدّ من التنويه إلى أن الثورة التكنولوجية أدت إلى تنشيط مسار العملية التعليمية إلى حد كبير، وزادت الحالة التفاعلية بين الهيئة التعليمية من جهة، وبين والمتعلمين من جهة أخرى وعملت على بناء هويات فاعلة للطلاب في مجال دراستهم وانعكاسها على حياتهم اليومية العامة، فقد جعلت بوابات الانترنت تُقدّم خدمات تعليمية تسهيلية للطلاب، وذلك عن طريق تدريب لمادة الحاسبات التي نمت

مختلف المهارات الحياتية لدى المتعلمين، فقد سعت لتطوير مهارة الاتصال والتواصل عبر الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً إيجابياً وسلبياً في الوقت نفسه، ومهارة الإبداع وحل المشكلات التي أرست لتطوير السلوك الفكري لدى المتعلمين من خلال البرامج الإبداعية والأنشطة الصيفية وتنمية قدراتهم البحثية والاستقصائية لزيادة معرفتهم العلمية، وذلك عن طريق الإبحار بسهولة عبر محركات البحث، بالإضافة إلى مهارة تمكين الذات التي جعلتهم راضين على سلوكهم التعليمي جرّاء استخدام الحواسيب وشعورهم بالأمان وعززت لديهم حسّ المسؤولية، ومكّنهم من التفاعل الإيجابي والتعاون بين أقرانهم بإرساء روح العلم التشاركي المؤتمر.

بالاستناد إلى العمل التطبيقي الميداني المعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وتحديد مجتمع البحث الذي تألف من ٣٠٠ فرداً، بينما أفراد العينة كان قد بلغ من ٢٧٠ مدرس ومدرسة، في مادة الحاسبات التي اشتملت على ٨٠ مدرسة إعدادية في مدينة الكرخ العراقية، أي بنسبة ٩٠% من أفراد عينة الدراسة، واستخدامنا للعينة الاستطلاعية التي تضمنت ٣٠ مدرساً ومدرسة، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة التي تألفت من قسمين يحتوي الأول على التغيرات الديمغرافية، والثاني تضمن ثلاثة محاور هي مهارة الاتصال والتواصل، ومهارة تمكين الذات، ومهارة الإبداع وحل المشكلات. وبناءً على ذلك، ومن خلال دراسة وتحليل وجدولة المتغيرات، ومدى ارتباطها في ما بينها، وإجراء المناقشات لكل فرضية على حدة، وتحديد القسم النظري للفرضيات، وصلت دراستنا إلى استنتاج بأنّ تدريس الحاسبات يسهم في تنمية المهارات الحياتية بدرجة كبيرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جانب الكرخ من مدينة بغداد العراقية، حيث بلغ المحور الأول أولاً بدرجة كبيرة، والمحور الثالث ثانياً بدرجة كبيرة، والمحور الثاني ثالثاً بدرجة كبيرة.

وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات، جاءت على النحو التالي:

#### التوصيات

استناداً إلى ما تمّ عرضه من نتائج، قدّمت الباحثة عدّة توصيات نوردها كالآتي:

- ١- الاستفادة من الجوانب الإيجابية في مواقع التواصل الاجتماعي وتحسين السلب منها.
- ٢- أهمية دمج المهارات الحياتية في مقررات وأنشطة المواد الأخرى.
- ٣- أهمية إقامة التدريبات والدورات التوعوية وورش العمل لأعضاء الهيئة التدريسية والمتعلمين حول مخاطر شبكة الإنترنت.
- ٤- تشجيع التنوع والتأكيد على العمل بروح الجماعة المتماسكة.
- ٥- الحرص على اكتشاف جوانب الإبداع التكنولوجي لدى المتعلمين وحثهم على تطبيق وممارسة أساليب تنمي الفكر الإبداعي.
- ٦- استثمار أوقات فراغ المتعلمين خلال الإجازات الصيفية لتنمية المهارات الحياتية، وتعزيز قدراتهم التكنولوجية بالطرق السليمة.
- ٧- تنمية المهارات التقنية التكنولوجية لدى المتعلمين لمعالجة المشاكل التقنية التي تعترضهم.

#### المقترحات

اقترحت الباحثة بناءً على نتائج الدراسة إجراء بحوث حول ما يلي:

- ١- معوقات اكتساب المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- اتجاهات المدرسين نحو التعلم بالحاسوب وأثره على التحصيل العلمي لدى المتعلمين.
- ٣- دور الحاسوب في العملية التعليمية.

٤- أثرُ الانترنت في مجال التربية والتعليم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو العون، ناصر. (٢٠١٨). تقويم محتوى منهاج التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في فلسطين في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢. أجر، ريتشارد. (٢٠١٤). ترجمة خالد العمري، كيف يوظف المدرسون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شرح المناهج الدراسية، دار الفاروق، القاهرة.
٣. بركات، زياد. (٢٠١٠). مُعوقات استخدام الإنترنت لدى الطلبة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، عدد ٢٥-٢٦ (شتاء وربيع).
٤. البوهي، رأفت عبد العزيز و المصري، إبراهيم جابر. (٢٠١٨). الجودة الشاملة في التعليم، كفر الشيخ: دار العلم والإيمان.
٥. ترلينج، بيرني والصالح، بدر بن عبد الله و فادل، تشارلز. (٢٠١٢). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلّم للحياة في زمننا. مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود - كلية التربية.
٦. ثوير، علي مانع. (٢٠١٩). درجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية للمهارات الحياتية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، جامعة آل البيت.
٧. الحازمي، منال بنت عبد الهادي. (٢٠١١). واقع استخدام الحاسب الآلي في مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٨. الحايك، صادق والويس، نزار وهياجنة، أحمد. (٢٠١٦). تأثير برنامج تعليمي باستخدام الألعاب الحركية والتربوية على تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، الجامعة الأردنية، ٢٧ (٣)، ٢١٣٤-٢١١٨.
٩. الزند، وليد خضر وعيدان، حتمل. (٢٠١٠). المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، ط١، الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
١٠. سبيتان ، فتحي زياب. (٢٠١٤). التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ط١، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
١١. سعادة، جودت أحمد والسرطاوي، عادل فايز. (٢٠١٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٢. سعد الدين، هدى. (٢٠١٨). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصفّ العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٢.
١٣. سعد الدين، هدى وعياد، فؤاد. (٢٠١٧). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصفّ العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة الأقصى، سلسلة العلوم الانسانية، (١٤): ١٧٤-٢١٨.
١٤. السعودي، خالد عطية. (٢٠١٤). مهارات الحياة إضاءات في مسيرة التمييز والإبداع، عمان دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

١٥. السوداني، عبد الكريم والمسعودي، عباس. (٢٠١٧). دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية، بحث منشور، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية المجلد ١٠ العددان ٣ - ٤.
١٦. سويقي، مجاهد. (٢٠٢٠). محتوى إلكتروني مقترح قائم على التعلّم التشاركي لتنمية المعارف والمهارات الحياتية في مادة الحاسب الآلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
١٧. الشرفاوي، عبير عبده. (٢٠١٤). برنامج لتنمية مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
١٨. صالح، احمد شاكر صالح. (٢٠١٤). أسس ومواصفات تصميم برامج الحاسوب الذكية لذوي صعوبات التعلّم في الرياضيات، الباحة، كلية المعلمين.
١٩. صبري، ماهر اسماعيل و أبو الفتوح، محمد. (٢٠٠٤). تطوير مناهج التكنولوجيا وتنمية التفكير للمرحلة الإعدادية في ضوء مجالات التنوير وأبعاده، المؤتمر العلمي الثامن، الجمعية المصرية للتربية، مج ٢، ٢٥-٢٨ يوليو كلية التربية جامعة عين الشمس، مصر.
٢٠. صيام، هاني علي. (٢٠١٤). أثر برنامج محوسب بأسلوبي التعليم الخصوصي والتدريب والممارسة لتدريس وحدة الطاقة على المهارات العلمية لدى طلبة الصفّ السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢١. الطويرقي، نسيم ونس. (٢٠١٧). تدريس مهارات الحياة، ط١، انكلترا: دار النشر E-Kutub Ltd.
٢٢. الطويركي، أحمد. (٢٠١٧). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في العراق، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، ٨٤.
٢٣. عبد العظيم، صبري عبد العظيم. (٢٠١٦). استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
٢٤. عبد، هاله محمد. (٢٠٢٠). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتاب الحاسوب للصفّ الأول متوسط، مجلة دراسات تربوية ، العدد ٤٩، العراق ١٦٧-١٩٢.
٢٥. عثمان، عفاف عبدالله وعبد الحميد، ابتسام سلطان. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة في منطقة نجران، المجلة العلمية، جازان.
٢٦. عريقات، ياسمين محمود. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي مُستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصحيّة، التواصل الاجتماعي لأطفال الروضة)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن.
٢٧. عمران، تغريد وآخرون. (٢٠١٤). المهارات الحياتية، زهراء الشرق، القاهرة.
٢٨. الفيقي، كاظم. (٢٠١٠). أثر استخدام طريقة حلّ المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل لتلاميذ الصفّ السادس ابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام بن سعود، الرياض، السعودية.
٢٩. قاموس ميم. (٢٠٢٠). المهارات الحياتية

٣٠. القحطاني، خالد بن ناصر. (٢٠١٩). تصميم بيئة التعلّم الإلكتروني قائم على الدّمج بين أنشطة تفاعلية مُحفزة الألعاب الرقمية **Gamification** لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمنطقة تبوك، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
٣١. القرني، بعن الله علي يعن الله. (٢٠٢١). تنمية المهارات الحياتية المتناغمة مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال مناهج الرياضيات في المرحلتين المتوسطة والثانوية، نموذج اجرائي، مصر: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
٣٢. القيصري، لبنى محمد علي حسين. (٢٠١٨). درجة اكتساب تلاميذ الصفوف الأولى للمهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٣. محمد، شاكر جاسم. (٢٠١٦). المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق وأساليب تدريسها، ط ١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
٣٤. مرتجي، امان عوني. (٢٠١٨). المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
٣٥. مرسي، أسامة. (٢٠١٨). توافر المهارات الحياتية في مناهج المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام بن سعود، الرياض، السعودية.
٣٦. الموسوي، و حبيب. (٢٠١١). المناهج الدراسية المفهوم الأبعاد المعالجات، ط ١، بيروت: دار ومكتبة البصائر.
٣٧. نبهان، يحيى محمد. (٢٠٠٨). استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
٣٨. وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج. (٢٠١٩). الحاسوب للصف الأول متوسط، ط ١، دار الكفيل للطباعة والنشر، جمهورية العراق.
٣٩. اليونيسيف. (٢٠١٥). ماهي المهارات التي تعتبر مهارات حياتية؟

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Castillo, R., Salguero, J. M., Fernáandez-Berrocal, P., and Balluerka, N. (٢٠١٣). **Effects of an emotional intelligence intervention on aggression and empathy among adolescents**, Journal of Adolescence, ٣٦: ٨٨٣-٨٩٢.
٢. Ingford, Cedric & Haq, Nusrat. (٢٠٠٩). **Computers Schools and Students**, England, London, Ashgate Publishing limited. ٢٥.
٣. Saavanakumar, Ar. (٢٠٢٠). **Life Skill Education Through Lifelong Learning**, London: lulu Publication.
٤. Simiyu, S., kirwok,E., and thinguri, R. (٢٠١٧). **An investigation of secondary schools' readiness towards the implementation of life skills education**; A study of trans- nzoia county, kenya. IRA international journal of education and multidisciplinary studies, ٦(١), ٩-٣٠.
٥. UNICEF. (٢٠١٤). **Evaluation Report: Global Evaluation if Life Skills Education Promgoers**.

٦. UNICEF. ٢٠١٧. **Reimagining Life Skills and Citizenship Education in the Middle East and North Africa: A Four-Dimensional and Systems Approach to ٢١st Century Skills.** Amman: UNICEF
٧. World Health Organization, (WHO), (١٩٩٣). **Life skills Education for Children and Adolescents in Schools** , Genève: division of Mental Health.

